

إحياء يوم المسرح العالمي على خشبة مسرح قصر الثقافة في رام الله

أحييت وزارة الثقافة، على خشبة مسرح قصر الثقافة في رام الله في الضفة الغربية، يوم المسرح العالمي. وبدأ حفل الإحياء، بكلمة المسرحيين في العالم، والتي كتبتها الفنانة الفرنسية اريان منوشكين، وقدمت بطريقة مسرحية في فيلم تسجيلي صغير.

وخلال الحفل، كرمت الوزارة، الممثل المسرحي عادل الترتير، والممثلة المسرحية سامية قزموز، في حين سلمت جوائز للفنانين في أفضل نص مسرحي للأطفال "ديك الجن"، للكاتب كامل الباشا، وفي أفضل نص للكبار "الملتاني في عالم ثاني"، للكاتب ماهر البلبيسي.

كما تم أثناء الحفل، عرض مسرحية "خرب الباص"، التي أعدت خصيصاً لهذه المناسبة، وهي من إعداد وإخراج كامل الباشا، وتناولت هموم المسرح ومشاكله على كل الصعد، من زاوية النصوص، والتمويل، والتمثيل، والإخراج، وحرية الحركة.

وشكر المكرمون الوزارة، على مبادرتها المهمة والكبيرة رغم رمزيتها، حيث قال عادل الترتير، الذي قيل أرض المسرح، ويعتبر أحد مؤسسي الحركة المسرحية في فلسطين: لا أعرف ماذا أقول في هذه اللحظة الجميلة؟، فلکم الفضل الكبير كجمهور استمد منه قوتي.

وفي كلمتها، عبرت الممثلة سامية قزموز عن شكرها للوزارة على هذه اللفتة الكريمة والجميلة، مشيرةً إلى أنها متعلقة بالمسرح منذ أن كانت طفلة وصبية.

وضمن فعاليات الإحياء، عرض فيلم أنتجته الوزارة وأخرجه الفنان حيان يعقوب، وتم فيه عرض مقاطع من مسرحيات فلسطينية على مدار الـ 30 عاماً الماضية، وجرى تجميعه من الأعمال المتوفرة والجيدة للعرض، في محاولة لكتابة تاريخ المسرح بهذه الطريقة الفنية.

وقال الكاتب علي الخليلي وكيل مساعد الوزارة، في كلمة الوزارة الترحيبية، موجهاً كلامه إلى العاملين في المسرح: أنتم رائدات ورواد المسرح، زيتون وحنون وهذا الفن العظيم، تعلمنا منذ الصغر أن المسرح أستاذ الشعوب والفنون والآداب والعلوم.

وأضاف، أن المسرح نشأ مع الإنسان منذ نشأته الأولى، وأن الاحتلال الإسرائيلي لم يتمكن من نزع هذا العيد منا، ونحن حريصون على الاحتفال بهذا العيد، لأنه جزء من قدرتنا على الصمود، وجزء من فرحنا الذي يغيظ الاحتلال ويساهم في دحره.

من جانبه، اعتبر حسام أبو عيشة في كلمة المسرحيين، أن هذا اللقاء، فرصة نادرة للقاء معشر الفنانين، بسبب مشاغلهم وإرباك وقتهم، خاصة وأنه مرت أربع سنوات عجاف تجمدت فيها الفعاليات الثقافية والفنية. وأكد أن استمرار العطاء والإنتاج المسرحي رغم الظروف التي نمر بها، إنجاز مهم، داعياً المسرحيين إلى وقفة صادقة مع النفس ودعم الزميل الفنان مهما اختلف في موقعه الإنتاجي.